

10 - شرح أصول وكليات من أصول التفسير وكلياته الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين كثيرة طيبة مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد
ان محمدًا ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين بداية هذا اللقاء وهذه الظروف نرحب الاخوان جميع جزاكم الله عز وجل ليكتب اجتماع مبارك
عز وجل موضوعات حاجة اليهما في طالب العلم يا اخوان الدكتور - 00:00:28
برسالتك رحمه الله قال دلوقتي والمسؤوليات نشرها الشيخ رحمه الله في تفسيره وتقدير كيف حالك فيعني سمو الشيخ واضحة بتقول ايه المهندسين ولا وله رحمه الله وله في ساق عظيم - 00:01:48
بالعوائد فلا يبيين على هذه الاموال وله رحمه الله الفائدة سماه القواعد القواعد ليس جينا طالعين جمعها بدأ وحتى وسميت وبعدة يا جماعة من القواعد وله رحمه الله فواحد - 00:03:15

توجيهات وتحضيري من القرآن وله رسالة بعنوان الفوائد المختلفة الشيخ رحمه الله انه وان كتب الشيخ اربعين عظيم باذن الله كثرة العقائد وحرر بعض العلوم نظماً بما زاد علينا من نظره رحمه الله - 00:05:08
يبقى يعني فاعطي جوانب الدين العظيمة هذه المقدمة في التعريف كتب الشيخ رحمه الله متعلقة بالقرآن تفيينا على وجه القبور ونحن قراءة هذه الرسالة التي اه جعلها خاصة اصول وكليات يحتاج اليها - 00:06:40

وكما قد علمتم ذكر هذه الاصول والكليات لتفسير وانما هي فصل بل تفجيره الكبير للقرآن وكان ذكر هذا الفصل عقب تفسيره لسورة الذبح ثم في بعض الطبعات نقل هذا المنصب الى مقدمة من - 00:07:09

في بيان اسماء الله الحسنى مر على هذا الفصل باذن الله تبارك وتعالى بنت هذه العقول والكليات تعلم ان رغبت اخي طالب العلم ان تدرج هذا الباب فمن المناسب لك ان تبدأ بهذا الفرق - 00:07:42

لان فيه زوجة بصرة خلاصة نافعة جدا في هذا الباب فإذا انتهيت منه ننتقل الى القواعد تقف بعده الى الكتابة القواعد الممتازة وستجد من الفوائد العظيمة والقواعد المكينة والاصول النافعة - 00:08:05

ما ينفعك الله تبارك وتعالى وانت تبدو كتاب الله عز وجل ثم ان ادم طالب العلم جمالا في القواعد كلية والاصول فصول السنة قبيلة التي تبني عليها العلوم حاجة ما - 00:08:34

لان هذه الفوائد تضبط له العلم وتجمع له وتوصل له مساره بطلبه العلم ويكون بعيدا عن الارتباط به الصراع والتذبذب القواعد على اثرها قواعد تبني عليها العلوم واثبت عليها المعارف - 00:09:01

وما من خير بالفنون الا وفيه قواعد هذه القواعد تعرف بالاستقراء والتتبع يبذل فيها اهل العلم جهدا شهيدا لتحريرها واصدقائها اخراتها وهي لا تعرف بالسهولة وانما يعرف بالاستقراء والتتابع للعلم الذي - 00:09:31

قواعد شيخ رحمه الله هنا يذكر بعض القواعد والضوابط والاصول الكرسيبة الجامعية المتعلقة بتفسير القرآن الكريم فنبأ بالله عز وجل بقراءة هذه العقول والتعليق على ما يحتاج الى تعليق منه - 00:09:57

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم

اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي - 00:10:31

رحمه الله اصول وكليات من اصول التفسير وكلياته بل استغنى عنها المفسر للقرآن النكارة في سياق النفي او سياق النهي او الاستفهام او سياق الشرط تعم وكذلك المفرد المضاف يعم - 00:10:55

وامثلة ذلك كثيرة فمتي وجدت نكارة واقعة بعد المذكورات او وجدت مفردا مضافا الى معرفة فاثببت فاثببت جميع ما دخل في ذلك 00:11:18 فاثببت فمتي وجدت نكارة واقعة بعد المذكورات او وجدت مفردا مضافا الى معرفة فاثببت جميع ما دخل في ذلك اللفظ 00:11:50 ولا تعذر سبب النزول وحده. فان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. هذه قاعدة عظيمة للقواعد مهمة جدا في بدلوا القرآن وفي متأمل الذكر الحكيم وللمتدبر لكلام الله جل وعلا - 00:11:50

وقد ذكر الشيخ هنا في هذا في هذه الفقرة جملة من القواعد ذكر اولا ما يتعلق في النشرة عندما تأتي او النفي او الاستفهام او الشرع قال انها تفيد العموم - 00:12:18

وكلام يعلم ان الارقام تسمع معارف ونكرات والنشرة عرفت بتعريفات لكن من اقربها روضتها هي ما يصلح دخول هل عليه فمثلا احد ترسل عليه اشد تعريف انسان نسر آآ رجل نكارة - 00:12:46

وهكذا فالنكرات هو ما يصلح ان تدخل عليه والمعارف انواع من الاعلام وعمرو الموصول بالاشارة والمعرف بالف لان النكارة اذا دخل عليها دخلت عليها التعريف افاد آآ تعريف فإذا الالفاظ - 00:13:32

تسمع تذكرة ومع هذا والشيخ هنا تتحدث عن وهي متى تكون مفيدة للعموم قلت لكم ان الالفاظ ان معارف اولا قبل الدخول في النشرات المعارف - 00:14:09

هناك قاعدة ايضا تتعلق بالعموم ذكرها اهل العلم فيما يتعلق بالمعرفة وهي ان كل اسم معرفة في افراد يفيد معرفة بافراد آآ 00:14:39 قلنا مثلا الانسان ليش هذى نعرف دخل عليها اهل التعريف - 00:14:39

الانسان هنا هل هو سخن وان جنس يشمل افراد الافراد فإذا قرأت مثلا ان الانسان خلق هلوها ماذا تستفيد من هذه القاعدة؟ كل اسم معرفة افاد بالعموم ان الانسان خلق هلوعا - 00:15:15

تناول كل ارض منها كذلك قوله تعالى وال歇 ان الانسان لفي خسر هذا يتناول كل فرد قادر الا من استثنائهم الله الا الذين امنوا 00:15:40 وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:15:40

ايضا في الاية الاولى نتناول الجميع الا من اثتبناهم الله منهم للمصلين فإذا هذه فيما يتعلق بالمعرفة المعرفة اذا كان آآ آآ 00:15:59 تناول افراد عديدة فانها تفيد شيخنا يتحدث عن هذه الذاكرة - 00:15:59

نسرت يقول توحيد العموم اذا جاءت في السياق التي او بهذه الاحوال الثلاثة تفيد الذاكرة العمود فمثلا قول الله تبارك وتعالى يوم لا تملك درس لنفسه فتغلب هذا ما هو - 00:16:23

يوم لا تملك بنفسك الشيء عندنا الان ثلاثة كلها جاءت في سياق الايش النفس كلها جاءت في سياق النفي نفس نفس ذكر في زيارة النبي شيئا بل هي النكارة في سياق النفي. فماذا يفيد العموم - 00:17:01

في العموم في كل هذه كل نكارة جاءت في سياق النبي عندما تقرأ الاية يوم لا تملك نفس ماذا تستفيد اي نفس كانت عظمت ظهرت كبرت عظيم صغير ضعيف مرؤوس اين - 00:17:30

يوم لا تملك نفسك ايضا ليش باي نهي اي نفس كان بصديق حميم بقريب عزيز بولد محب باي شيئا اي شيء من المسائلة 00:17:53 والتعاونة باليد من اين اخذنا هذه - 00:17:53

هذه العمومات من مجيء هذه النكرات في الشياب هذا مثال ايضا قول الله تعالى ولا يظلم ربك احد ولا يظلم ربك احد ابدا ذكر اي احد كان لا يضر الله - 00:18:20

آآ النفي من امثلته آآ النهي من امثلته قول الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد ولا نهى عز وجل عن دعاء اي احد كائنا من كان - 00:18:44

احدا هذه نكرة جاءت في سياق فتفيد العموم ولهذا علماء التوحيد ماذا يقولون تعطي هذه الآية وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد يقولون اي احد كان دا ملك مقرب - [00:19:13](#)

ولانبي مرسل فضلا عن من هو؟ دونهم لأن هذا نفي نهي لأن هذه نكرة في السياق بالنهي فتفيد العموم اي احد كان لا يزعم الدعاء حق خالص لله تبارك وتعالى - [00:19:38](#)

لا يجوز ان يصرف لغيره كائنا من كان هذا الاهلي بالله فلا تدعوا مع الله احدا ايضا قول الله عز وجل اعبدوا الله ولا يسرف به شيء اعبدوا الله ولا تشركوا - [00:19:57](#)

فيه شيئا اه اي شيء من الشرك تقليل او كبير عظيم او صغير الاقوال او الاعمال في النبات او غيرها بعد جزء من اي شيء النكرة الاولى افادت عدم اشراك اي احد من اشخاص - [00:20:17](#)

بعيدا ما كان والمسيرة هنا افادت ايش عدم ما صار في شيء من الاعمال والاخوات والنبات وانما يخلق ذلك كله لله تبارك وتعالى هذى امثلة بهذه القاعدة المفيدة وعليها فقد - [00:20:42](#)

فيأتي من نظائرها وامثلها وابتهاها في كتاب الله عز وجل ايضا اذا جاءت النكرة في السياق للشرب دجاج البشرة في الشرخ فانها كذلك تفيد العموم مثلا قوله تبارك وتعالى وما بكم من نعمة - [00:21:04](#)

فمن الله مرحبا بكم في النعمة نعمة هنا ايش جاءت هذه النشرة في سياق الشرع وما بكم من نعمة فمن الله فتفيد في العموم اي نعمة بكم فهي من الله تبارك وتعالى نعمة الایمان نعمة الصحة نعمة العافية نعمة الامن نعمة الرخاء نعمة الولد - [00:21:30](#)

وما بكم من نعم من اين افدىنا هذا العموم في هذه مفردة نعمة مو قد فافدىنا العموم بمدينة هذه اللفظة في في الشرع. وما بكم من نعمة اي نعمة بكم - [00:22:00](#)

آ هي من الله تبارك وتعالى هو المنعم بها والمتفضل سبحانه وتعالى ايضا قوله تعالى من عمل صالحها من عمل طالبا ذكر او انشى وهو مؤمن فلا نحيينه حياة طيبة - [00:22:25](#)

من عمل صالحها هذه نشرة جاءت في اتفاق فتفيد العموم اي عمل صالح بان يتقرب به العبد الى ربه سبحانه وتعالى يجد عليه جزاء اذا كان قائما على هذا هذا الاساس وهو مخطئ - [00:22:44](#)

اه ايضا في مزيدتها في السياق هاد الاستثمار النكرة قوله تعالى هل تعلم له رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له به سمي ذكر اين جاءت - [00:23:10](#)

في السياق الاسلام فالساقطة في العموم فماذا يكون المعنى؟ هل تعلم له ثقيلا؟ اي كائنا من كان جاء لمن كان هذا المدعى اذا تأخر فالله لا سمي له. اي لا نظير له ولا سفيه له - [00:23:41](#)

تعال عن الاسلام والنظراء والاعمال هل تعلم له ايضا هناك امر اخر يفيد العموم آن النكرة اذا جاءت في سياق الامتنان ذكرت اذا جاء في سياق الامتنان فانها تبيد الهموم - [00:24:04](#)

والرب عز وجل يمتن ويعزز نعمه ويدرك اقواله فالنكرة في مثل هذا السياق تبيد الحب مثلا قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا لا هذه نجرة اين جاءت يمتن على عباده بانزال الماء - [00:24:38](#)

فتفيid العموم وعليه نقول كل ما انزله الله من السماء فهو الو كل ماء انزله الله من السماء فهو طهور ببنينا هذا الحكم ما فيبني هذه الذكرة في سياق الامتنان - [00:25:08](#)

ايضا قوله تعالى ممتن على عباده بما في العلم هذه نشرة في سياق الامتنان فتفيد ماذا تفied العموم وفيها فاكهة او فيها فواكه ومنها النخل والرمان واذا فيها انواع اخرى كثيرة - [00:25:25](#)

آه هذا فيما يتعلق بقول الشيخ رحمه الله النكرة في سياق النفي او سياق الذي او او او سياق الشرع قد نكر في السياق الذي اخذنا بعض الامثلة والنفي هو الاخبار بعدم صدور الذات - [00:25:47](#)

والنهي طلبو عدم طلبو عدم الفعل والاستقام والاستغفار هذا الشيء والاستعلام و الشر تعليق وتقول آه شيء بشيء اخر يعني طرف

الجملة الاول مثلا على حصول طرفها الاخر فهذه سورة الاربعة - [00:26:19](#)

كلها اذا جاء في يعطيها نكرا فانها تبيه هذا معنى قولي رحمة الله النكرا في سياق النفي او النبي او الاتفاق او سياق الشرع قال وكذلك المفرد المضاف كذلك المفرد - [00:26:50](#)

هذا قاعدة اخرى قاعدة اخرى بدأ القواعد المستفاد منها العموم المفرد اذا اضيف فانه يعم العموم مثلا قول الله عز وجل فاما واما بنعمة ربك فاما او ان واما بنعمة ربك - [00:27:16](#)

فحذت نعمة ربى نعمة هنا ما شأنها والقاعدة هي ان المفردة اذا اضيف يا عم فيكون المعنى واما بنعمة ربك فحدت اي كل نعمة انعم الله تبارك وتعالى بها عليك - [00:27:50](#)

بس نعمة الولد ايضا قوله تعالى في دورة النور ليس عليكم جناحا الا تأكلوا من بيوتكم الى قوله او حديثكم صديق بكرة اضيء فماذا يكون المعنى او صديق او صديق او صديق اي وقل لصديقك - [00:28:17](#)

اين اخذنا هذا العموم آما مقعد هذا معنى قوله وكذلك المفرد المضاف دعه من الامثلة ايضا قول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذابا - [00:28:49](#)

امره مفرد رسول الله اي امر الله فاضيف الهموم يحذر الذين يخالفون عن امرهم اي ان يحذر كل مخالف لامر الله. اي امر من اوامر اوامر تبارك وتعالى هل المقصود بقوله - [00:29:15](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره المقصود امر معين امر الله به او كل اهل قل يا الله فيكون سيكون ماذا؟ فليحزن للذين يخالفون عن امره اي عن ايش اوامر اي امر الله تبارك وتعالى - [00:29:38](#)

انه مفرد مضاد فهذه بعض ايضا قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله ان تعدوا نعمة الله ايضا هذا قال وكذلك المفرد المضاف يعم وامثلة ذلك كثيرة ان شئتم الوقوف على اه امثلة على ذلك تجدون - [00:30:00](#)

طرفا منها في كتاب الشيخ القواعد هذه القواعد فصلها وبينها وضرب لها امثلة بهذه القواعد قال فمتي وجدت نكرته واقعة بعد المذكورات او وجدت مفردا مضادا الى معرفة فثبتت جميع ما دخل في ذلك الشهر - [00:30:32](#)

هذا توظيف وبيان يعني كيف تطبق القاعدة؟ الان اعطاك اعطاك القاعدة قال لك ان النسرة الذي يجيد العمر سياق النهي تبيض العمر وجدت انت هجرة فلا تدعوا مع الله احد - [00:31:03](#)

يقول لك الشيخ فمتي وجدت ذاكرة في سياقه النبي او النهي او الشرخ او الاستفهام فماذا عليك تفعل قال فثبتت جميع ما دخل في ذلك النهر احد نعم ماذا يدخل تحت هذا الامر - [00:31:29](#)

انا يعني اقف معكم قليل. فلا تدعوا مع الله احد النبي عليه الصلاة والسلام الملائكة كل كل احد يدخل الا اذا استثمروا الشارع لوجد استثناء من الشارع والعصر منا الانسان لفي خسر الا الذين هنا استثناء من الشام - [00:31:55](#)

فاسس جميع ما يدخل تحتها لانه عام فلا تدعوا مع الله ايضا لما تقرأ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد اي احد بدون الستر - [00:32:23](#)

كل احد يعني كل ان يدخل تحت هذا وهذا هو التوحيد المستفاد من هذه الاية من لم يستفد هذا المعنى من هذه الاية ما عرف التوحيد فلم يستفد هذا المعنى من هذه الاية ما عرف التوحيد الذي خلق لاجله - [00:32:49](#)

ووجد لتحقيقه. لأن الرب العظيم يقول فلا تدعوا مع الله احد اي كائن منك او واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اي اي شيء لا دعاء لا استغاثة لا رجاء - [00:33:12](#)

لا لا طلبو شفاء كل من الله سبحانه وتعالى فلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي اي شيء من ذاك الاقوال في الاعمال ولا في النيات تأمل - [00:33:33](#)

كيف ان هذه القاعدة تزيد التزام التوحيد فهم القرآن وفهم عبادة الله تبارك وتعالى على اتم مقام الواحد قال ولا تعتبر سبب النزول وحده ولا نعتبر سبب النزول واحدة فان العبرة بعموم الالفاظ لا بحضور - [00:33:48](#)

وهذه كما انها متصلة بما سبق فهي ايضا قاعدة القاف باب المطلوب احيانا يكون للآية سبب الزول فاذا قصر او المتأزم بالآية معنى

الآية على سبب نزولها فانه يخرج من - 00:34:17

معنى الآية معاني كثيرة ودلالات عظيمة تقيدها الآية بعمومها وليس العبرة بسبب وانما العبرة في عموم اللفظ سبب النزول هو يعد عند اهل العلم فرض من افراد المعاني التي تدل عليه الآية - 00:34:49

لا ان نحصر الآية هذا اختبار الآية دي وانما هو فخر قوله تعالى ولا تلقوا بآيديكم الى لسانكم هذه وردت ولا تتحسس بالنزول احد الصحابة في يسمى الزواج اراد ان - 00:35:14

بان يقوم بامر فيه شيء من التهلكة فنزل ولا تنفق ايديكم من السهل هل المعتبر هنا او المعتبر عموما ولهذا قوله ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة اي امر فيه تهلكة لكم فانتم - 00:35:37

ولهذا تجد علماء في ظل ما ذكروه ادلة على تحريم الدخان ذكروا هذه الآية ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة من اين اخذوا هذه الدلالة لأن الآية فيها نهج عن التهلكة كيفما كانت - 00:35:58

فإن كفرت أن قصر معنى الآية على السبب سبب النزول التي وردت فيه الآية خرج منه دلالاتها معاذن جديدة قال رحمة الله وينبغي ان تنزل جميع الحوادث والافعال الواقعة والتي لا تزال تحدث على العمومات القرآنية - 00:36:24

وبذلك تعرف ان القرآن تبيان لكل شيء وانه لا يحدث حادث ولا يستجد امر من الامور الا وفي القرآن بيانه وتوضيحه وهذا من لا للقرآن بجداول ومعاشه وان الله عز وجل ما فرط فيه من شيء - 00:36:52

وانه استبيان من كل شيء فيقول الشيخ رحمة الله ينبعي ان تنزل جميع الحوادث والافعال الواقعة والتي لا تزال تهبط على العمومات القرآن على العلومات القرآنية وبهذا يتبيّن جنازة القرآن - 00:37:18

على كل شيء لا يزال يستجد في احوال الناس الحوادث والامور والنوازل والاعمال فيجب اهل العلم تزوج بصيرة والفقه في دين الله تبارك وتعالى يجب في القرآن فيدل على ذلك - 00:37:48

بعمومه ما يدل على ذلك بعمومات وهذا المقام يحتاج الى حسن فهمه كلام الله عز وجل وليس هذا لكل احد وانما لذوي بصيرة في كتاب الله اما من لم يكن لا بصيرة في كتاب الله - 00:38:10

فانه يحدث عنده في هذا الباب نوع تكفل في تنفيذ اي القرآن الكريم على الحوادث والنوازل والواقع الحادث فيكون هذا الانسان اهل العلم الرازقين لذوي بصيرة بكلام الله تبارك وتعالى - 00:38:34

كما يقول الله اه جل وعلا اذا جاء امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليل - 00:38:58

هذا المقام عالم هو الذي يستطيع ويتمكن من ذلك ولو ترك هذا الامر لكل احد تحصل من من الزلل ومن الامثلة على هذه القاعدة مثلا وسائل النقل الحديث بالطائرات سيارات - 00:39:20

وغيرها يدل عليها عموم قول الله تعالى ويخلق انا تعلمون والقينا والبطالة كبيرة تربوها والزينة ويخلق ما لها فذكر هنا كانت موجودة وهي التي كانت وسائل النقل بل بعض كبار السن - 00:39:50

الموجودين الان ادركوا هذه الوفاة وكانت هي وسائل اخرى بعد كبار السن ادرك تلك الوزن ولم تكن موجودة الزيارة يعني انا استفید موجود حدث على الجمل عشر مرات هذا وكانت على بداياتي - 00:40:25

فالشاهد من ذلك قوله ويخلق ماذا؟ هذا وقائم اه دلالات القرآن عليها هذا وش ايضا قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة باشرارة الى اي قوة يمكن هذه الثبات منها - 00:41:12

احدى جهاز سبيل الله هذا معنى قول الشيخ رحمة الله وينبغي ان تنزل جميع الحوادث والافعال الواقعة والتي لا تزال تحمل على تخونات قرآنية بذلك تعلم ان القرآن سجادة لكل شيء - 00:41:44

وانه لا يحدث ثابت ولا يستبد امر من الامور الا وفي القرآن مجاله والشيخ رحمة الله له رسالة جميلة مفردة هذا فرأى ايات القرآنية

او كذا نحن تجدونه وايضا تكلم عن هذه القاعدة مثل لها - [00:42:06](#)

قواعد واننا الان - [00:42:43](#)